

روائع الأدب العالمي
٥٦
رجل واسطورة...
بفلو بيل
روائع الأدب العالمي
1
ORIGINAL
متعة القراءة بلا حدود
ودون شروط أو قيود

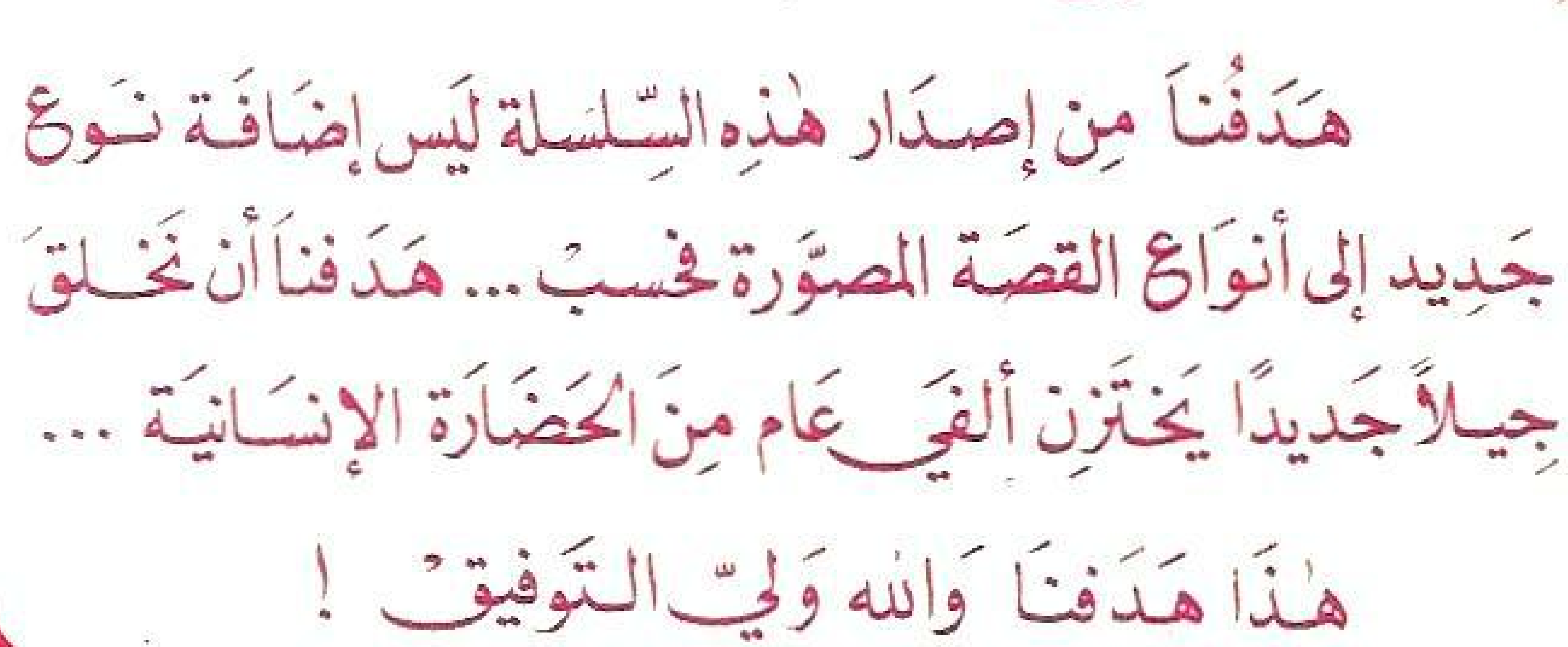
روائع الأدب العالمي

سلسلة الأعداد الخاصة لمجلة "بساط الريح"

المجموعة الثانية



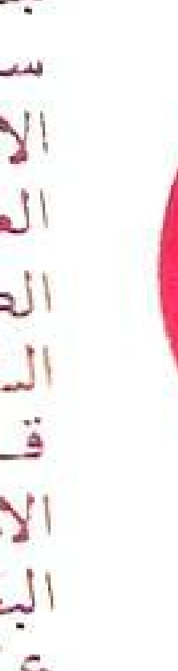
للمرّة الأولى في العالم العربي يتعرّف جمهور الرواية المصوّرة الى أروع ما أنتجه روّاد الفكر العالمي في أدب القصّة ضمن اطار جذّاب بحيث لا يترك القارئ الكتاب إلاّ وقد طالعه من الغلاف الى الغلاف ...



هدفنا من إصدار هذه السلسلة ليس إضافة نوع جديد إلى أنواع القصة المصوّرة فحسب ... هدفنا أن نخلق جيلاً جديداً يختزن ألفي عام من الحضارة الإنسانية ...

هذا هدفنا والله وليّ التوفيق !

ثمن الكتاب



البلد	الثمن		البلد	الثمن	
لبنان	٣٠٠	ق.ل.	اليمن	٤	ريالات
سورية	٣٠٠	ق.س.	مصر	٣٠٠	مليم
الاردن	٣٠٠	فلسا	مسقط	٤٠٠	بيسه
العراق	٣٠٠	فلس	السودان	٣٠٠	مليم
الكويت	٣٠٠	فلس	الجماهيرية الليبية	٣٠٠	درهم
السعودية	٤	ريالات	المغرب	٤	دراهم
قطر	٤	ريالات	تونس	٤٠٠	مليم
الامارات	٤	دراهم	الجزائر	٤	دنانير
البحرين	٤٠٠	فلس	باريس	٥	فرنكات
عدن	٤٠٠	فلس	لندن	١٠	شلنات

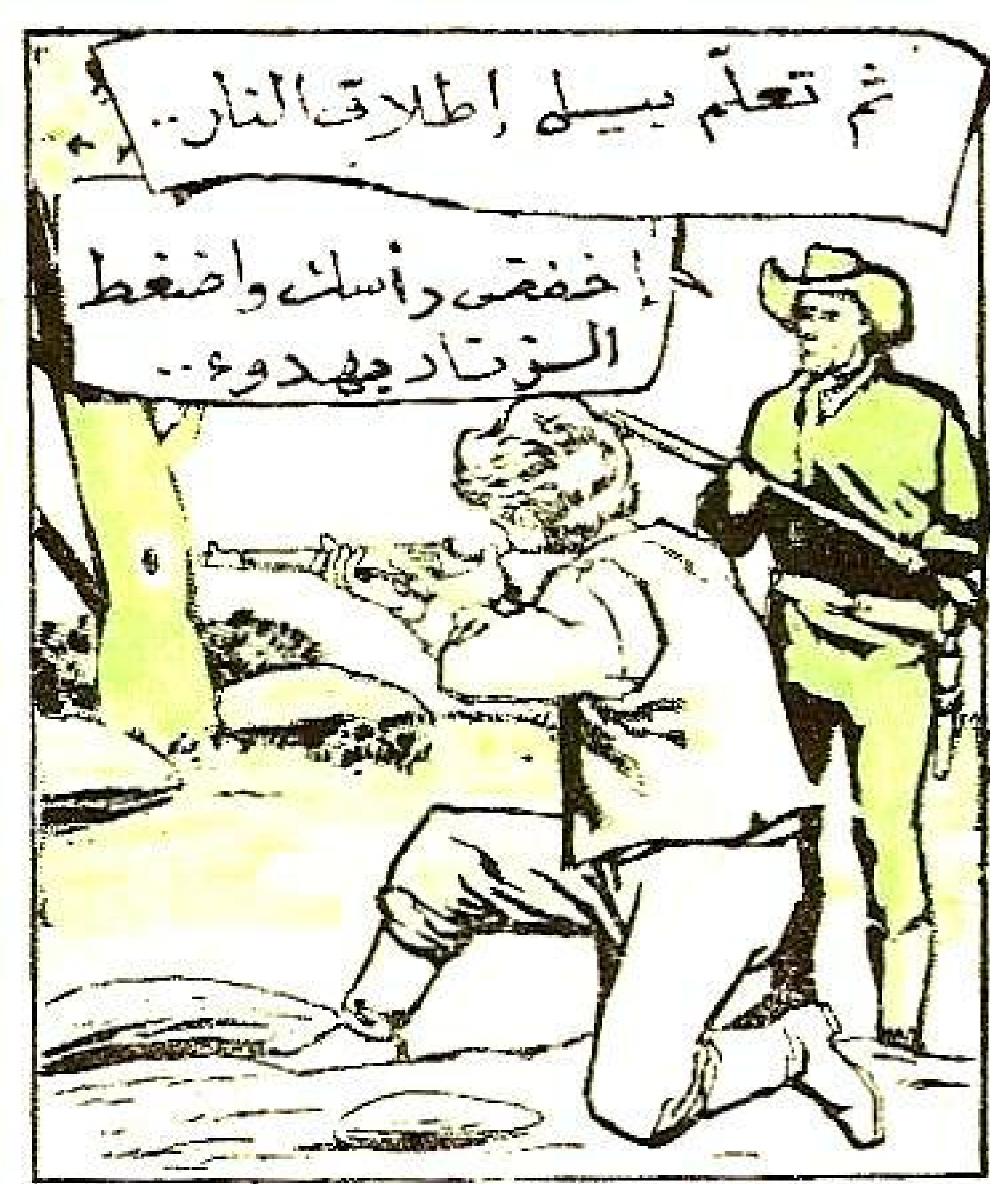


روائع الأدب العالمي ٥٦
بفلو بيل
حارب الهنود أربعين سنة .. لكنه لم يكرههم يوماً..
تصدر عن مؤسسة
بساط الريح
باشراف لجنة
من الجامعيين


أسطورة
بفلوبيل
في عام ١٨٤٦، في
مقاطعة سكوت، ولد
طفل كان ينتظره
الكثير من المغامرات
بيل! ستكبر
هنا مع أخيك وأختيك..
هذا إذا لم يقتلك الهنود..
عندما كان بيل في
السابعة من عمره، وقع
أخوه عن ظهر الحصان وقتل
لقد أصبحنا أنا
وأنت رجلا العائلة
يا بيل!


كان "إسحاق كودي" يحب المغامرة وفي تلك السنة..
أنظر إنهم يعرضون في كنساس أراضي شاسعة للذين يريدون استثمارها..
سوف أطلب قطعة أرض.
ستحب كنساس يا بيل إنها أفضل أرض للصيد والزراعة..
معظم أعمالنا التجارية ستكون مع الهنود وعليك مراقبة هذه العربة يا بيل!
وبعد أشهر من السفر، وصلت عائلة كودي إلى ينفورث..


وترك إسحاق وبيل النساء في الحصن وخرجوا للبحث عن قطعة أرض
وبعد قليل كان كودي يجري أول صفقة تجارية مع الهنود..
هذا المهر لي يا أخي؟
نعم، لكن عليك أن تتعلم ركوبه جيداً..
وفي كنساس التقى بيل بعمه هوراس.. وهو خيال ماهر!
تعال، سوف أعلمك ركوب الخيل!..
أمضى بيل تسع ساعات يوميًا يتدرب ويتلقى تعليمات عمه..
دعه يوسع خطواته
والآن تصور أن سهام الهنود تمطر عليك! هيا إخفض رأسك وأسرع إذا أردت أن تعيش!
وبعد بضعة أشهر..
أنت أعظم خيال غرب الميسوري! وأنا فخور بك!


ثم تعلم بيل إطلاق النار..
إخفض رأسك واضغط الزناد بهدوء..


تعلمت التصويب وأنت واقف، لكن معظم الوقت عليك إطلاق النار وأنت تتحرك... وبسرعة.


عندما أصبح بيل في الثامنة كان الكل يعتبرونه رجلاً ويشترك بحراسة القافلة معهم.
يمكنك أن ترتاح دوري الآن في المراقبة..


تلك السنة تعلم بيل الكثير عن حياة البراري..
ضع العجينة حول العصا، وامسكها قرب النار واستمر في تقليبها، فتحصل على خبز طازج..


وأمضى الأب وابنه فترة طويلة في البرية تعلم بيل خلالها الكثير.
الهنود يتقنون لغة الاشارة يا بيل.. وعليك أن تتقنها علك اضطررت يومًا أن تخاطبهم

ثم انتقلت عائلة كودي الى مزرعة الــوادي ..

هذا بيتنا الجديد يا بني .. ربما تعرضنا لهجات الـهنود .. ولكنه يستحق القتال من أجله ..

وبمساعدة بيل تمكن اسحاق من تشييد بيت صغير ..

سيكون بيتاً جميلاً يا بيـل ..

لكن يا فتتاح ولاية كنساس نشب خلاف بين سكانها سيتطور سريعًا الى الحرب الأهلية الشهيرة بين الجنوب والشمال - كان فريق من السكان مع جعل كنساس ولاية حرية لاعبودية فيها .. والبعض الآخر كان مع إبقاء الرق ..

كان بعض الرجال من ميسوري يدافعون بعنف عن إبقاء العبودية

سوف نحطم كل أنصار الزنوج !

سنطردهم خارج كنساس






أنا مع
إعتاق العبيد! مع ولاية
حرّة!..
أقتله!
فليذهب
إلى الجحيم!


لا!


أ-بي! أ-بي!


دورك أيها
الصغير!
دعه يا تشارلي..
إنه صغير!


إذا بقي حيًا.. قل له
أن يرحل فورًا.. الليلة
ستذهب الى منزلكم وإذا
كان هناك قتلناه!


كانت إصابة الوالد خطيرة وبينما كان بيل على النافذة ذلك المساء..
إنهم قادمون يا أمي! وتشارلي في المقدمة..
يجب أن نخبئك بسرعة!


ألبسا الجريح ثياب إمرأة و..
إختبئ هنا! سنجلب الطعام والأغطية عندما يذهبون!
وبعد دقائق، واجهت والدة بيل المجرمين..
لقد.. لقد ترك المقاطعة منذ ساعات..
سنتحقق بأنفسنا مما تقولين!


لم يجدوا كودي وظل مختبئاً حتى شفي جرحه..
أنا خائفة عليك هنا.. سننقلك الى منطقة «غراس هوبر» حيث لا يتجسسون عليك!


وببطء شفي كودي في منطقة غراس هوبر، وذات يوم علم العنصريون بأنه لا يزال في كنساس فقرروا الإجهاز عليه..
سأذهب إليه وأحذره!


لكن الأشرار صادفوه ذاهبًا..
إنه إبن كوري ذاهب ليحذر أبيه!
قف، وإلا أطلق النار!


وتجاهل بيل الإنذار وقطع النهر بينما كانت الطلقات تمطر عليه..


نجح بيل في إنذار والده وإنقاذه لكن مع الوقت تدهورت صحة الوالد بسبب الجرح وتوفي..
أصبح بيل رجل العائلة..
ما تعلمه ساعده على ابقاء عائلته على قيد الحياة.
هذا طعام كافٍ لأسبوع

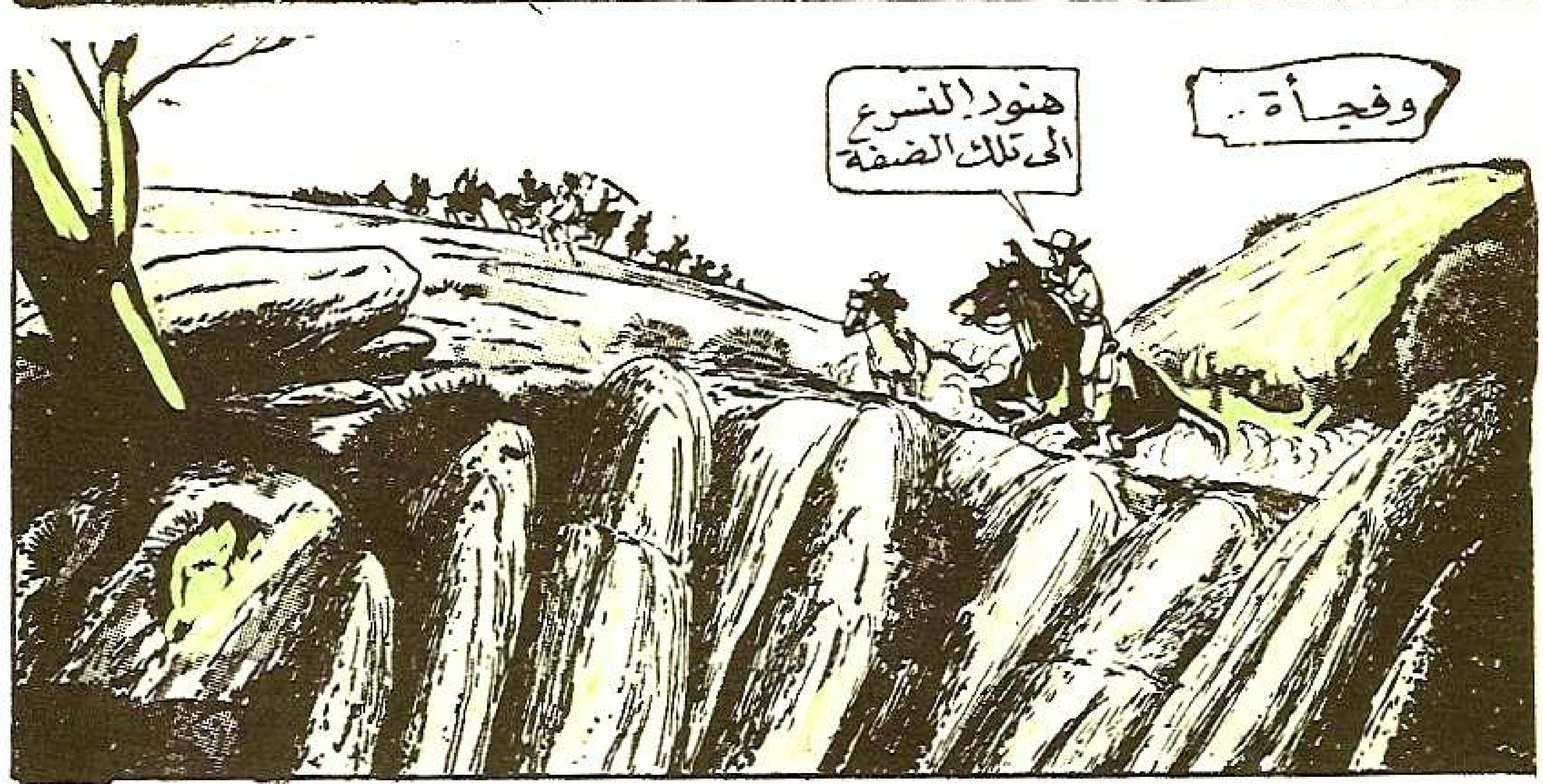

وذات يوم قرأ بيل إعلانا للعمال في شركة للقوافل..
لقد أتيت من أجل عمل..
أنت؟ نحن نريد رجالا


بإمكاني ركوب الخيل وإطلاق النار مثل أي رجل. ماذا تريد أكثر؟
حسنًا، سوف نمتحنك!


واقتنع المدير بمهارة بيل..
عليك قيادة قطيع عبر مئات الأميال لتأمين الغذاء للجنود.. وستضطر لدخول أراضي الهنود..


والأجرة ٤٠ دولار في الشهر..
موافق!


كل خطوة في تلك الأرض كانت تعني الخطر..
كن يقظا.. الهنود سيحاولون الاستيلاء على القطيع..

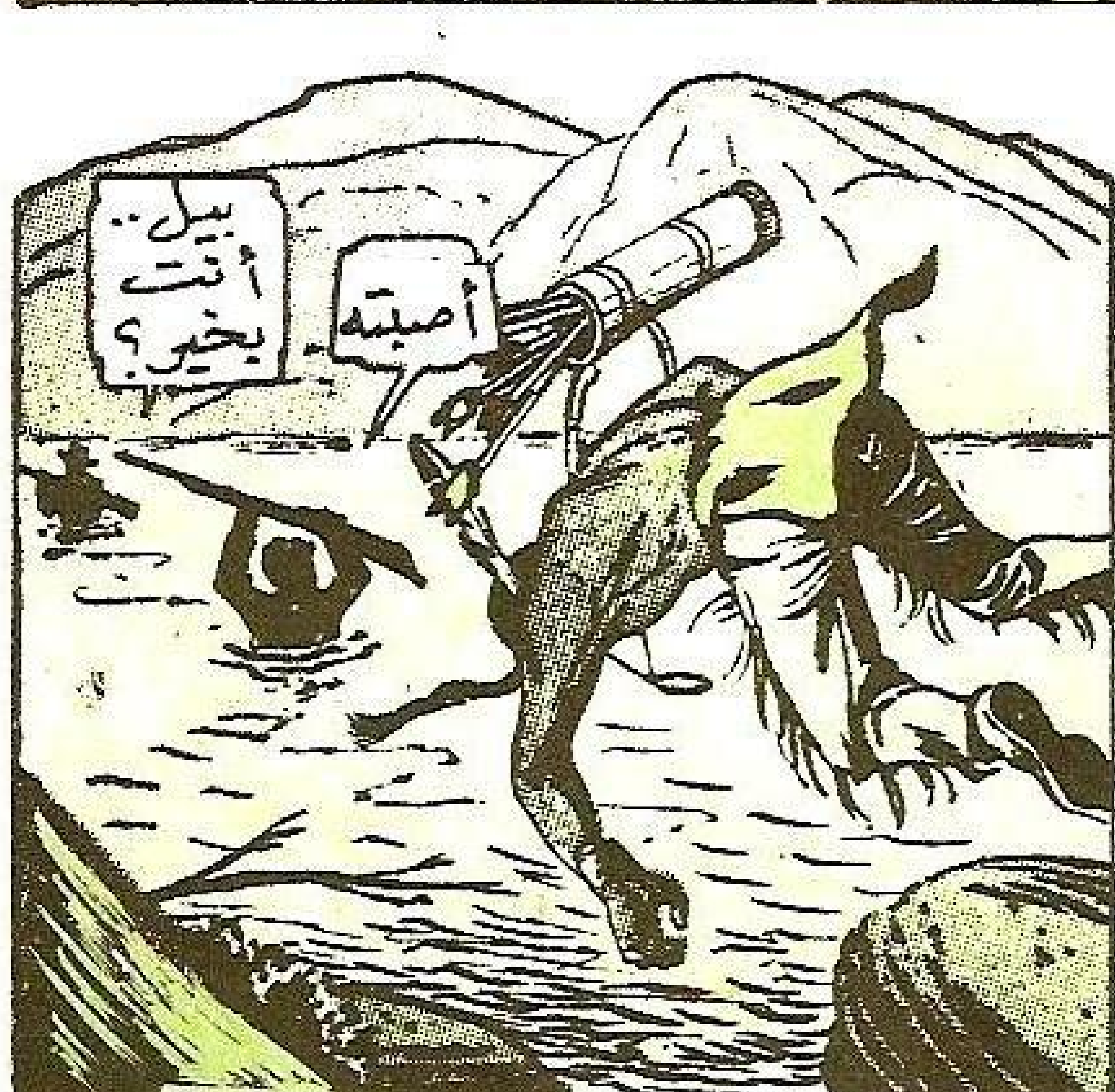

وفجأة..
هنود النسر الى تلك الضفة


لقد قتل معظم الحراس واختبأ الباقون تحت حافة النهر..
لا يمكنهم إصابتنا دون أن نراهم.
سنكون بأمان إذا بلغنا تلك المرتفعات..


سوف أفقد أثرهم قريبًا.. لا يسعني المشي والمياه إلى عنقي..


فجأة..
هندي!


بسرعة خاطفة أطلق بيل النار..


أصبته
بيل.. أأنت بخير؟


ولدى عودته كانت صورته تتصدّر الصحف لأول مرة..
إنه فعلاً قوي!
كان بيل يود متابعة عمله لولا إصرار أمه على متابعة الدراسة..
أشعر كأني في السجن.. كم أفضّل حياة البراري
بيل! أنت تشرد دائماً!
لم يحتمل بيل المدرسة وعاد إلى عمله الأول والتقى برجل يدعى كيت كارسون..
ستكون أفضل كشاف يعرفه الغرب يا بيل!
وعندما كان بيل في لارامي، التقى بطفل من إحدى القبائل الهندية وتعلّم لغتهم.. كان ذلك في فترة هدنة بين البيض والهنود
بعد عودته، إنطلق بيل مع صديقه دافيد هارنغتون في رحلة لصيد الفراء..

على قمة التلة .. بجانب
النهر، بنى الصديقان كوخهما



اسرع يا بيل !

جن الوحش من الألم
فانقض على دايف..

بيل !


لكن بيل أطلق النار بسرعة
لقد أنقذتني ارتلك!


وبعد أيام، أثناء الصيد وقع بيل..
رجلك كسرت! سأحملك حتى المخيم!


وداخل الكهف..
لقد مات الثور ولن تستطيع نقلي..
لقد أنقذت حياتي والآن دوري لأرد لك الجميل..


ورحل ديف لإحضار مساعدة لبيل بعد أن ترك له كل ما يحتاجه في الكهف
أريد ماء.. سأشعل نارًا لتذيب الثلج فأحصل على ماء نقية..


يوجد من الحطب ما يكفي ثلاثة أشهر سأحتاجها كلها إذا أردت البقاء حيًا خلال الشتاء!
وذات يوم استيقظ بيل على اقتراب زوار غير مرغوب بهم..


إنهم يضعون أصباغ الحرب .. وأنا عاجز عن الحراك .. سيقتلوني !



يصمت إستعد هندي لقتل بيل..
ذاك الزعيم هو والد الصبي الذي لعبت معه في لاراميي..
تكلم بيل بلغة الهنود.. راجيًا الزعيم ألا يهدر دم صديق ابنه..
دعني أفكر..
حسنًا.. لكن خذوا سلاحه وطعامه وعيدان الثقاب التي معه..
لكن دون البندقية والنار.. كيف أدفع عن نفسي خطر الوحوش؟ وبدون طعام سأموت!
إصمت!
سنترك لك هذا الغزال طعامًا..
وأمضى بيل شهرًا آخر في الكهف.. وكانت حياته متعلقة بقدرته على إبقاء النار مشتعلة..
يجب أن أبقى مستيقظًا.. إذا انطفأت النار... قتلتني الذئاب



وأخيراً.. بعد شهرين من العزلة والبرد القارس..
ها أنا عدت يا بيل.. هل شككت في أني لن أتمكن من إنقاذك..
بقي بيل أشهراً حتى استطاع معاودة السير، وكان أول ما فعله بعد شفائه الذهاب الى المدرسة..
أمي على حق. على الرجل أن يتعلم أولاً حتى ينال إحترام الآخرين..
وبعد ما أنهى بيل الدراسة، شرع يسأل عن عمل..
لقد سمعت الكثير عن شركتكم. ولي الفخر بأن أنضم إليكم!
في تلك الأيام كانت الرسائل تأخذ وقتاً طويلاً حتى تصل.. ولكن بواسطة شركة الحصان السريع كانت تصل ببضعة أيام..
لدينا محطة تبعد ٥٠ ميلاً. حين تبلغها تستبدل جوادك المتعب بجواد آخر وتسلم البريد الذي معك إلى ساعٍ آخر..
إنها مسافة طويلة وخطيرة.. الهنود سيحاولون الاستيلاء على الحصان وقطاع الطرق يريدون الرسائل التي معك..
أنا معتاد على الخطر. الحقيقة انني أحبه.


كانت رحلات بيل لخدمة البريد محفوفة بالمخاطر..
الهنود حرقوا المحطة وسرقوا الخيول.. سأتجه إلى محطة أخرى..
وذات يوم تكاثرت هجمات الهنود فتوقف نقل البريد لثلاثة أشهر..
هناك حل واحد.. سنهاجم في أرضهم عل هذا يردعهم..
سأذهب معكم!
كان قائد الهجوم المدعو «هيكوك»، وهو من أشهر رجال الغرب.. كان الهجوم ناجحاً عسكرياً..
إنهم يهربون! لن يزعجونا بعد الآن


وبقي بيل لدى شركة الحصان السريع حتى..
هل سمعت الأخبار؟ إندلعت الحرب بين الشمال والجنوب!
الأفضل أن نعود الى كنساس. ربما احتاجوا اليّ!
وعاد بيل ولكن..
يا بني، أريدك أن تعدني بأنك لن تتطوع في الجيش وأنا على قيد الحياة..
هذا طلب صعب يا أمي.. لكني سأنفذ كي تسعدي!


وبرّ بيل بوعده.. لكن ذات يوم..
من هؤلاء الجنود؟ من الشمال أو الجنوب!
إنهم فرقة من الكشافة!


جس وفرانك جايمس وإخوتهم يغتنمون فرصة الحرب ويهاجمون مصارفنا ومزارعنا.. والكشافة سيتصدون لهم..
تعال يا بيل. أنت تصلح لمهماتنا..


إنضم بيل الى فرقة الكشافة لمطاردة العصابة..
ذاك جس هيا! سنريه أننا لا نهاب به!


في ١٨٦٣ ، توفيت والدة بيل .. وبعد ان اطمأن على مستقبل اخوته ، إنضم الى جيش الشمال ..
وبعد قليل كان بيل يقابل الماجور هيريك.
لقد سمعت الكثير عنك يابيل كودي وتوقعت رجلاً أكبر سناً بالنسبة لما سمعت ..


بيل .. قابل الجنرال سميث مع هذه الرسالة .. إنه ينتظرك في مكتبه ..


وهكذا ..
لقد أخبرني الماجور هيريك أنك الرجل المناسب لهذه المهمة .. لكنها ستكون مهمة فائقة الخطورة ..


إنني معتاد على ذلك ياسيدي ..
أنت فعلاً تعجبني !


الجنرال فورست .. من جيش الجنوب المتمرد موجود قرب اوكولونا .. في عمق المناطق الانفصالية .. أريدك أن تعرف مكانه بالتحديد إضافة الى عدد جنوده ونوعية تسليحهم !

وتنكّر بيل كمزارع جنوبي،

تذكر.. إذا أمسكوك أعدموك كجاسوس!

لا تخف يا سيدي الجنرال!

لمدة ٢٢ يوماً، تجوّل بيل في أراضي المتمردين..

عفواً سيدي.. هل هذا معسكر جيش الجنرال فورست؟

طبعاً.. نحن زهرة الجيش الجنوبي!

تجول بيل ببراءة بين الحراس.. واستوقفه أحدهم..

ماذا تفعل هنا؟

أبحث عن أبي وعن أخي.. إنهما ضمن جنود الجنرال فورست.. أريد إقناعهم أني صالح للقتال معهم رغم صغر سني..

نجحت خدعة بيل ودخل المعسكر

ياي.. هذا المدفع أكبر بمائة مرة من بندقية جدي!..

هاها.. ولدينا أكثر من خمسين مدفعاً مثله!

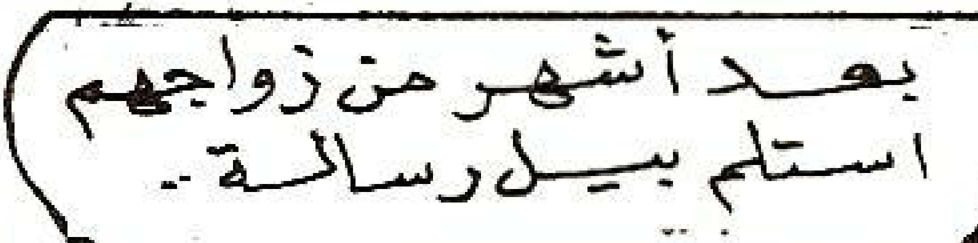




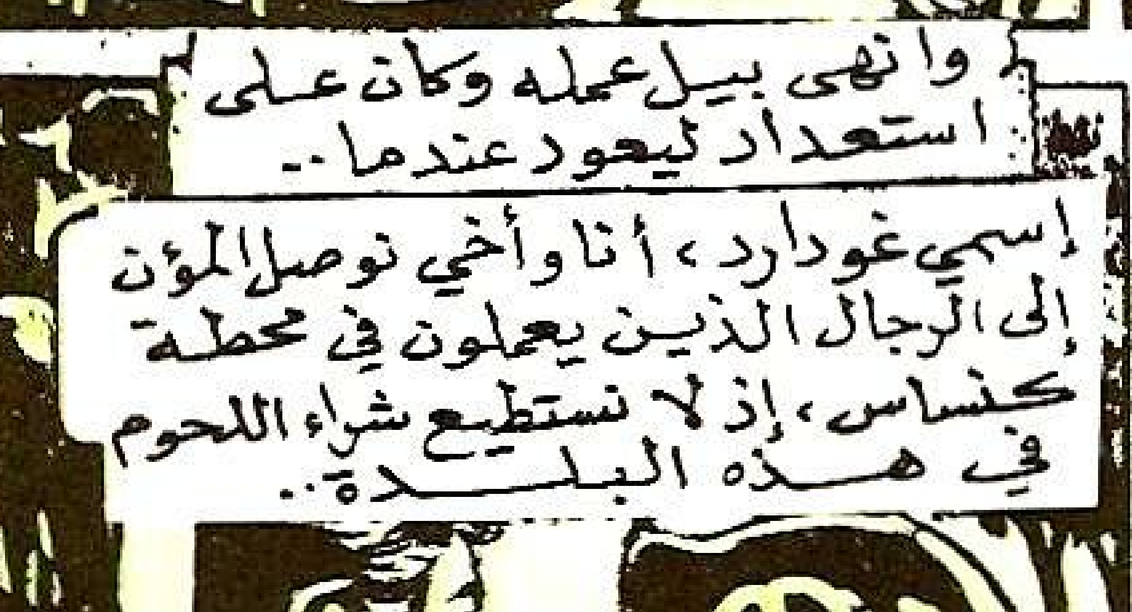

أفاد الشماليون من مهمة بيل كثيراً.. ويبقى الشاب يعمل في كشافة الجيش.. ذات يوم..
هنود! إنهم يحاربون الى جانب المتمردين! تراجعوا!
فجأة..
لا يا سيدي!
ماذا؟!
أنا أعرف قتال الهنود، علينا الاختباء بسرعة، وإلا قضوا علينا!
واقتنع الجنرال بنصيحة بيل..
إنه كمين.. الكثيرون منهم كانوا خلف التلال.. لو تراجعنا لقضي علينا!..
وبعد تبادل إطلاق النار..
لقد وصلت التعزيزات لقد أنقذتنا يا كودي..


وبعد انتهاء الحرب الأهلية عمل بيل مع الجنرال شريدان لقمع تحركات الهنود..
ثلاثون هنديًا مرّوا من هنا منذ بضعة أيام.. وقد حاولوا إخفاء آثار مرورهم
وجودك معنا يوفر علينا الكثير من الدم..


بعد أن سرح من الجيش، تزوج بيل من لويزا فريدريك وابتاع فندقًا في « سالت كريك »..
عندما يتزوج الرجل، عليه أن يفكر بالاستقرار..
فندق


بعد أشهر من زواجهم استلم بيل رسالة..


الهنود يسببون متاعب للجيش سأذهب للعمل في حصن لفنورث
هيا إذهب.. كنت أعرف يا بيل بأني لن أستطيع إبقائك قربي حتى بعد زواجنا..


وانهى بيل عمله وكان على استعداد ليعود عندما..
إسمي غودارد، أنا وأخي نوصل المؤن إلى الرجال الذين يعملون في محطة كنساس، إذ لا نستطيع شراء اللحوم في هذه البلدة..




ما رأيك بالعمل معنا.. تصطاد الجواميس معنا، فندفع لك مرتبًا محترمًا..
هذا جيد.. إتفقنا!


ولحقت زوجة بيل به إلى الغرب..


في تلك الأيام كانت الجواميس
تكثر في البراري الشاسعة..


لحم هنا كثير..
لهم أن نعرف
كيف نصطاده..


اشتهر بيل بمهارته
في صيد الجاموس
(بَفَلو) فعرف بإسم
جديد ستدونه كتب
التاريخ ..
بفلوبيل .. بفلوبيل ..
ان يخطئ الهدف ؟مستحيل


وفي يوم من الايام، كان بيل في
البرية مع سكوتي، قصاب
الشركة ..
أحسنت يا بيل ..
الصيد وافر جداً


فجأة ..
مسدسك
يا سكوتي


بدا الوضع يائساً
للرجلين ..
إنهم يهجمون ضمن
دائرة ! لقد حاصرونا
لو أننا نجد
مخبأ .. فكرة !


سكوتي، أسرع! ساعدني بإنزال هذه الجواميس الميتة..
هل جننت؟ ماذا خطرلك؟
لا تسأل، فقط ضعها حولنا بشكل دائرة..
وفي دقائق صنعوا حاجزاً من جثث الجواميس
استمر في إطلاق النار، لن يستطيعوا الوصول إلينا..
خلال ساعتين صمد بيل وسكوتي أمام الهنود..
لقد جاء الجنود! أعتقد أنهم عرفوا أننا في خطر حين لم نأتِ بالوقت المحدد..
هذا تفكير جيد!

مع الوقت انتشرت شهرة بيل.. رجل واحد فقط كان يستطيع منافسته كأفضل صياد للجواميس. وذات يوم

شهرة بيل على المحك

مباراة في صيد الجاموس بين بيلي كومستوك (الكشاف المشهور) وبيل كودي (بفلو بيل)

بعد هذه المباراة سنعرف من يستحق لقب بفلو بيل.

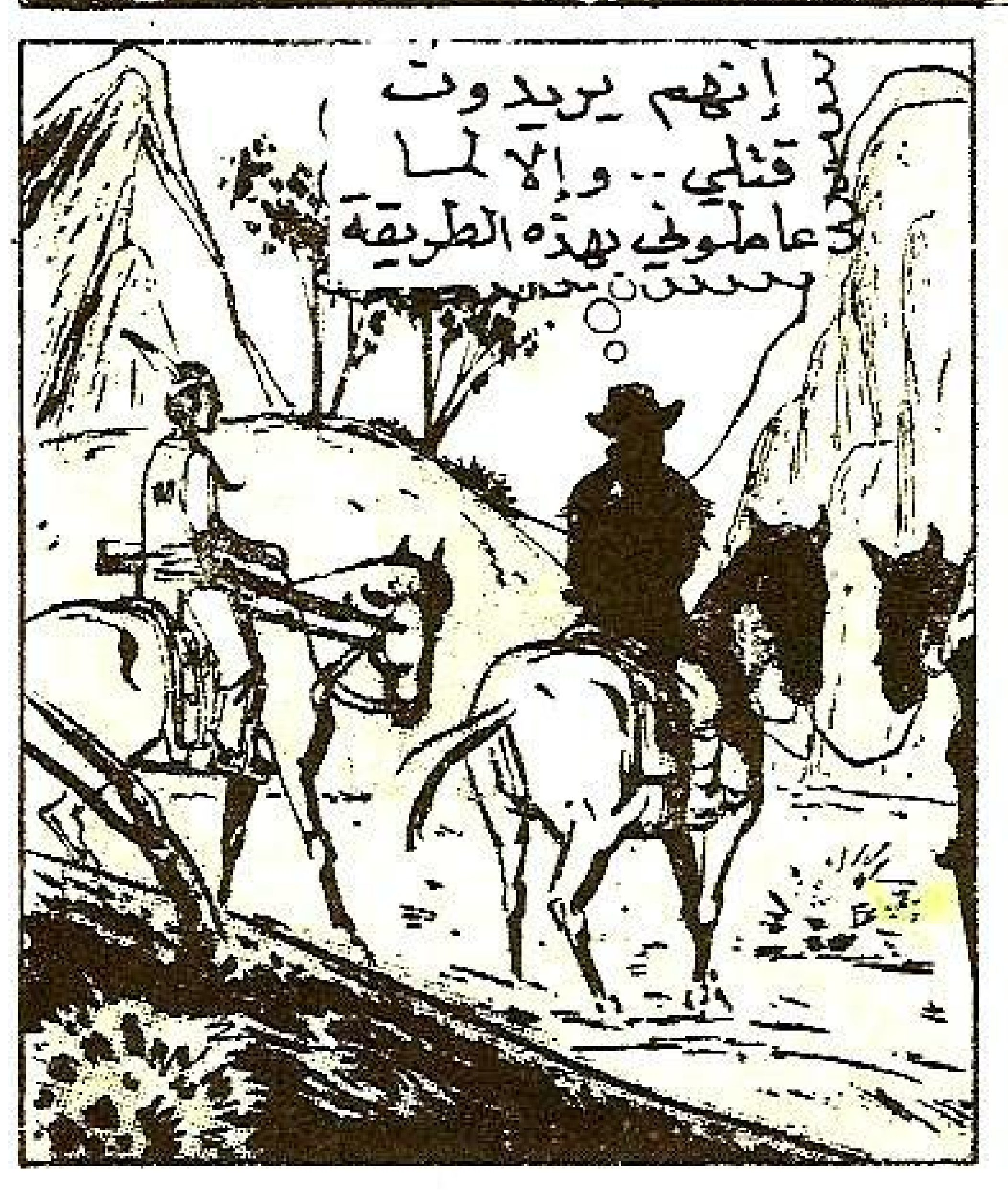





وانتصر بيل.. وكان عمله مع الاخوة غودارد قد شارف على الانتهاء حين..
بيل، مشاكل مع الهنود. إنهم بحاجة إليك في الحصن..


لكن على مقربة من الحصن إصطدم بيل بالهنود..
لقد عقدنا هدنه مع هذه القبيلة.. لكن أفرادها يضعون أصباغ الحرب على وجوههم..


وحاول بيل مصافحة الهندي..


إنهم يريدون قتلي.. وإلا لما عاملوني بهذه الطريقة


وفي مخيم القبيلة..
أنت وعدت القبيلة بقطيع مقابل السلام. لقد انتظرنا أشهراً عديدة لم تأت بالقطيع.. سنقتلك كي يعلم شعبكم أننا لا نخدع بسهولة.


سأفكر بطريقة تمكنني من الهروب. غبار في البعيد أظن فرقة الخيالة تقوم بمناوراتها..


أخطأت أيها الزعيم. عبر هذا الحقل يوجد قطيعك.. وكنت في طريقي لإحضاره وإذا قتلتني لن تحصل عليه..


تردد الزعيم في أول الأمر، ولكن بعد برهة..
إذهب، واحضر القطيع وسيذهب رجالي معك. عند أي خدعة سيقتلوك فوراً..


بهدوء امتطى بيل حصانه وسار يتبعه الهنود.. وما أن وجد الفرصة سانحة حتى..
يجب أن أبتعد بأسرع ما يمكن.


ووصل بيل الى مقربة من الجنود
بفلوبيل.. والهنود يطاردونه!
وبعد تلك المغامرة نال بيل مكافأة مهمة
وليم كودي، لقد عينت قائداً الفرق الكشافة في جيش الولايات المتحدة الامريكية برتبة كولونيل (عقيد)
وساهم بيل مرات عديدة في إنقاذ حياة العديدين من أخطار البراري..
علينا إحضار مؤونة للجيش ولكن من الصعب على البغال أن تنزل في هذا المنحدر مع العربات الثقيلة
لا شيء مستحيل ياسيدي أنا سأقود هذه العربات..


بتثبيت العجلات ومنعها من الدوران يصبح النزول آمناً.


ومرة ثانية، بينما كان بيل يوصل المعدات الى نيوفورت..
هنود.. بالآلاف.. ولا مكان نختبئ فيه..


وخطرت لبيل فكرة.. فأنزل خزاناً ضخماً للمياه من احدى العربات
أنزله الى هنا بسرعة.
كيف نقاتل الهنود بهذا؟


أدار بيل البرميل باتجاه الهنود.. فتراجعوا..
إنهم يتراجعون ولكن لماذا؟
هؤلاء الهنود هاجمونا من قبل فقصفناهم بالمدفع.
وقد ظنوا البرميل مدفعاً!


وكانت جعبة بيل مليئة بالحيل.. وكانت إحدى المشاكل التي تواجه الجنود.. فرار الخيول عند سقوط فرسانها.
اربط نفسك بجوادك بهذه الأنشوطة.. قل لرجالك أن يفعلوا الشيء نفسه..


وتلك الليلة.. أثناء الدورية سقط أحد الجنود..
إمسك حصاني لاتدعه يهرب
لن يهرب.. فهو مربوط إليك!
البراري ملأى بالخطر.. عليكم الحذر أثناء التجول في الليل..
بوجودك معنا لا نشعر بأي خطـر..
وذات يوم تعرف سيل الى جنرال جديد..
رجالي جائعون.. ومنذ مدة لم تصلنا مؤونة. بإمكانك اصطياد بعض الجواميس لنا؟
بالطبع، سأذهب فـورًا!
إذا اصطدت بعض الجواميس أبلغنا فنرسل من يحملها..
إذا اصطدت؟ هه هه

أصطاد بيل الكثير من الجواميس.. لكنه لم يكن راضياً عن طريقة إحضارها الى الحصن لأنها تستغرق وقتاً طويلاً..

إذا طلب مني أن أصطاد الجواميس مرة أخرى سأعلمه طريقة لا تهدر الوقت..

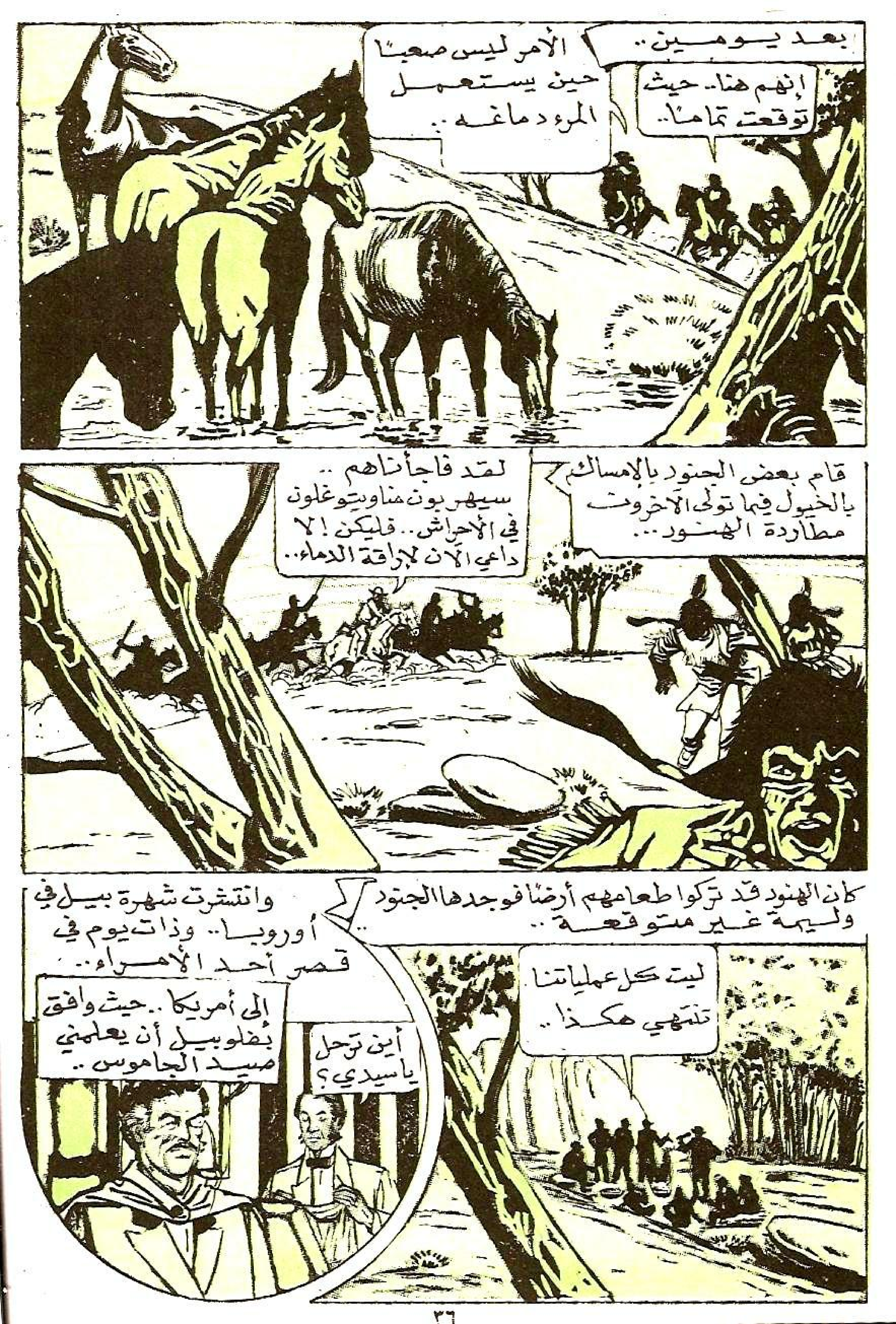
وفعلاً كرّر القائد طلبه..

إلى السلاح.. إنه هجوم هندي!






وركب بيل حصانه فيما تبعه الآخرون
وتتبع بيل آثار الهنود لساعات وبعد ذلك..
لقد ذهبوا من هنا. نحو نبع ويلو كريك..
لكن قبل أن نكمل أريد تحذيرك - سنسير يومين في الصحراء حتى نصل.
آه.. لقد انطلقنا مسرعين فنسينا أن نحضر معنا ماءً وزاداً
هل يصمد رجالك يومين دون ماء ولا طعام؟
الأوامر كانت أن نتبعك.
ماذا تقررون أيها الرجال. هل نتبعه؟
نعم! نعم!
كانوا على ثقة أن بيل أجدر من يمكن أن يقودهم..


بعد يومين..
إنهم هنا.. حيث توقعت تماماً..
الأمر ليس صعباً حين يستعمل المرء دماغه..
قام بعض الجنود بالإمساك بالخيول فيما تولى الآخرون مطاردة الهنود...
لقد فاجأناهم.. سيهربون مناوين ويتوغلون في الأحراش.. فليكن! لا داعي الآن لإراقة الدماء..
كان الهنود قد تركوا طعامهم أرضاً فوجدها الجنود وليمة غير متوقعة..
ليت كل عملياتنا تنتهي هكذا..
وانتشرت شهرة بيل في أوروبا.. وذات يوم في قصر أحد الأمراء..
أين ترحل يا سيدي؟
إلى أمريكا.. حيث وافق بفلو بيل أن يعلمني صيد الجاموس..


أنفق الدوق على رحلته هذه آلاف الدولارات وشهدت البراري فخامة وثراء لم تعرفه من قبل..
أصبته يادوق!



بعد سنة دعي بفلوبيل الى نيويورك واستقبل بحفاوة ..
يحيى بفلوبيل!
واضطر بفلوبيل على مضض الى ارتداء لباس رسمي .. لكنه رفض قص شعره أو حلاقة لحيته ..
هل ترقص الفالز معي ياسيد بيل ..
لو أني في مواجهة ألف هندي لشعرت بالاطمئنان أكثر ..
وتوالت الحفلات المفخمة لتكريمه .
سيد كودي .. أين أنت ؟
أين هو .. لقد أقمنا الحفلة على شرفه ..
أرجوك .. لا تخبرهم اني مختبئ هنا!
وبعد أيام ، كان بيل في رحلة لصيد الثعالب
رسالة من الجنرال شريدان .. ياسيدي . مشاكل بالغة مع الهنود .. يريد مقابلتك فوراً ..
بسرعة لحق بفلوبيل بأول قطار
لقد اضطررت الى ترك ملابسي .. سيكون منظري غريباً لو قاتلت الهنود بهذا الزي الرسمي



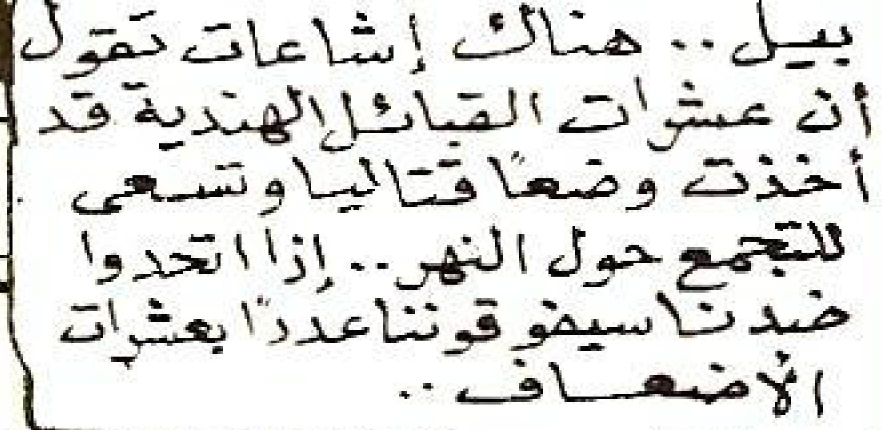


وفي مكتب الجنرال شيردان..

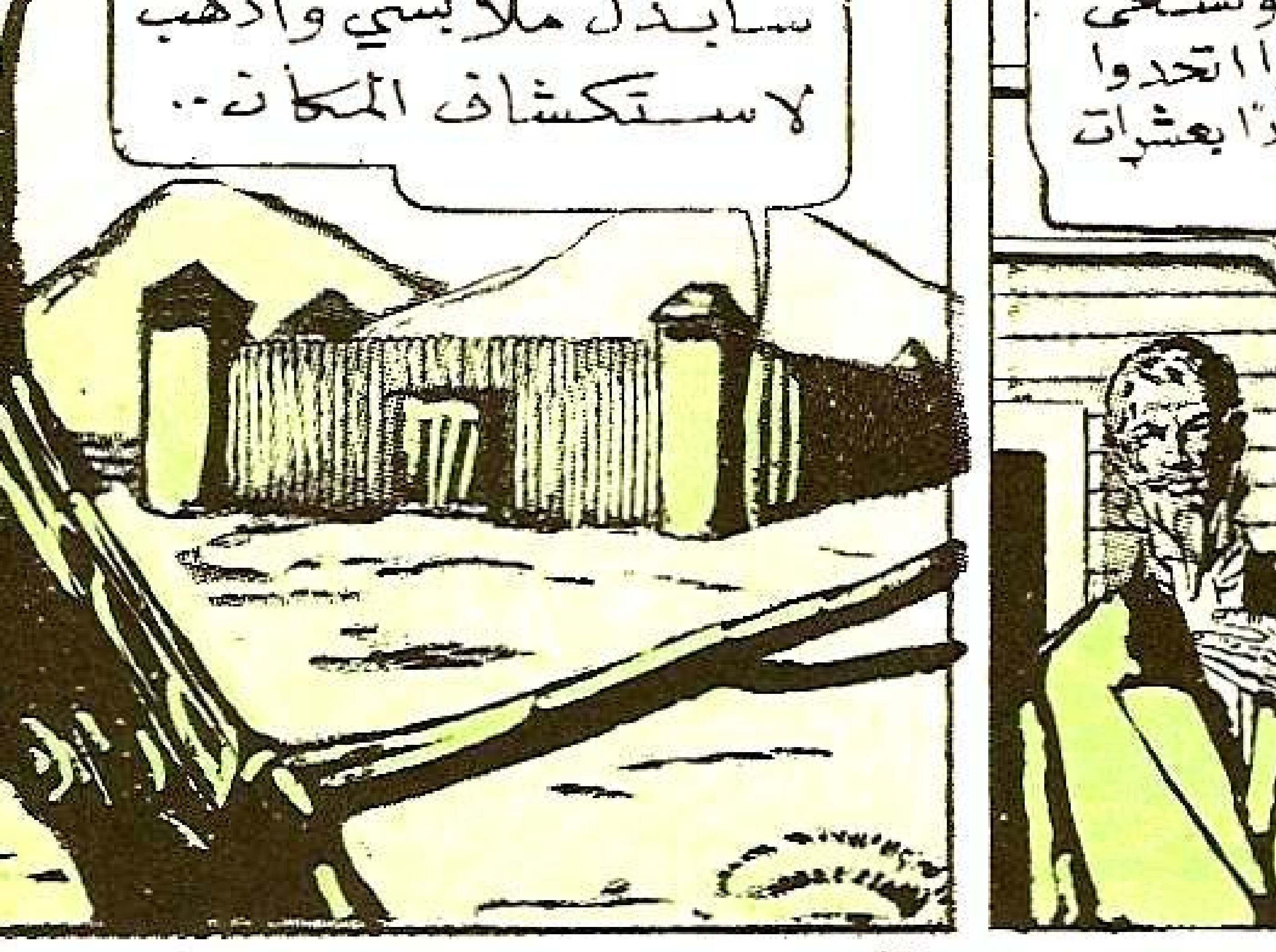




وشرح الجنرال خطورة الوضع..








برفقة كشاف آخر تسلل بيل إلى قرب معسكر الهنود
رقصة الحرب إذن الاشاعات صحيحة. إنهم يعدّون للحرب. يجب أن نفاجئهم قبل أن يفاجئونا..


عاد بيل بسرعة واقترح خطة للمعركة على الفور..
سننقسم ثلاث فرق ونهاجمهم من الشمال والشرق والغرب..

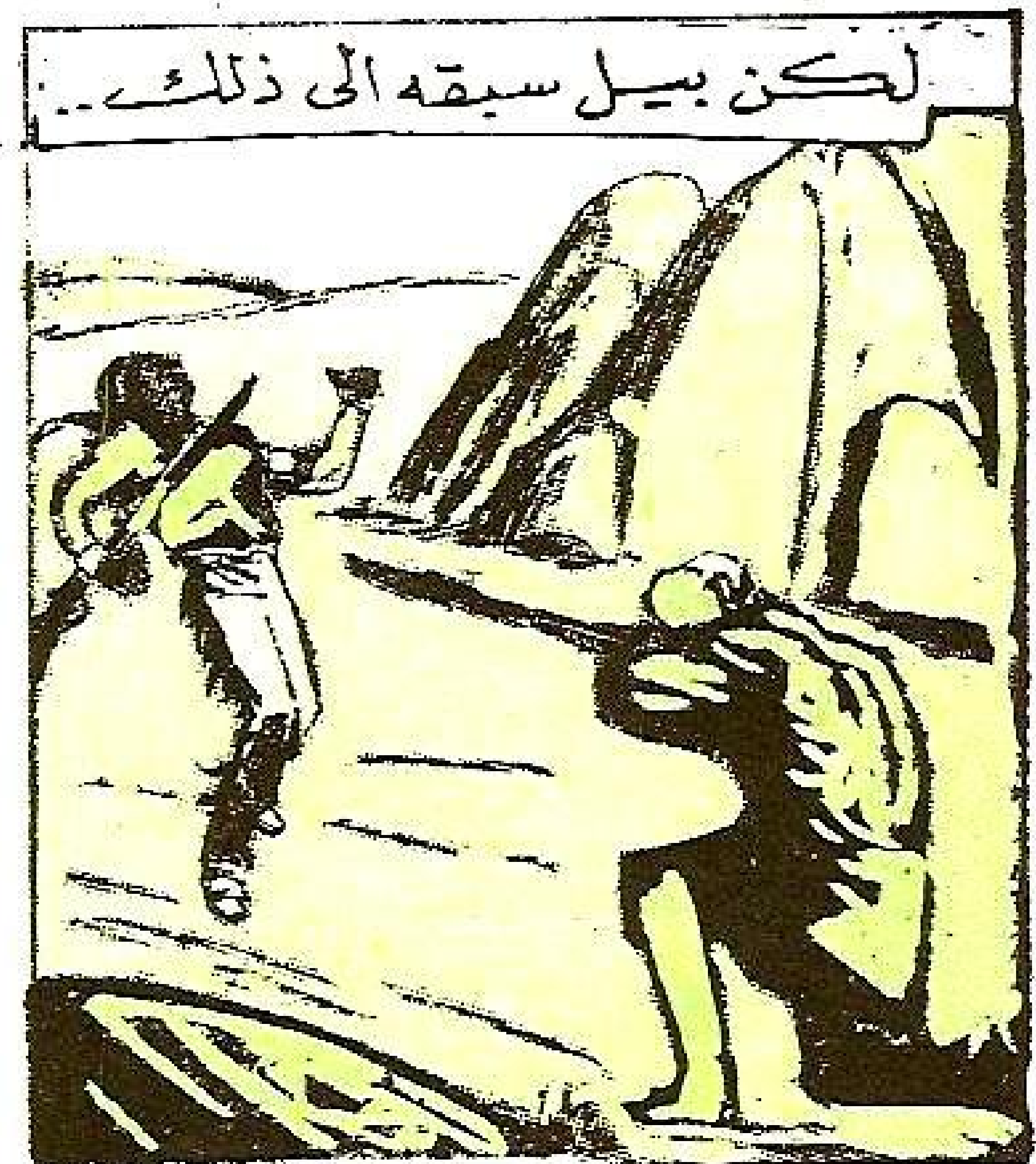

وضع بيل كل خطط الحملة.
معرفته بالهنود وبقتالهم
كانت تجعله الوحيد
المؤهل لمواجهتهم.


واستبق بيل جنوده إلى النهر..!
إنهم يرسلون فريقاً لاصطياد الغزلان..


لابد أنهم سيصادفون إحدى فرقنا ويحذرون رفاقهم فنفقد عنصر المفاجأة.. يجب أن ننسى كل خططنا ونهاجم فوراً!
ونجحت حملة بيل.. وانتصر البيض


أصبح بيل محط كره الهنود.. فهو الذي كان دائماً يسبب هزيمتهم..
أتحدى ذا الشعر الأشقر لمقاتلتي إفرادياً!
وبعد دقائق.. لبى بفلو بيل تحدي الزعيم الهندي..
لقد أصاب حصان الهندي من الطلقة الأولى


وفجأة تعثر حصان بيل فاغتنم الهندي الفرصة وحاول إطلاق النار عليه..


لكن بيل سبقه الى ذلك..


وبسقوط زعيمهم أخلد الهنود إلى الفرار


بعد ذلك ساد السلم فترة طويلة وقام بفلوبيل بإعداد مهرجان وفرقة للإحتفالات
هذا العرض رائع لقد شاهده ٥٠ ألف شخص في ليلة واحدة


وزار بيل عدة بلاد واستقبله رؤساء وملوك ..
كان الغرب الأمريكي قد انتقل الى لندن ..
وعاد بيل إلى أمريكا لكن في هذا الوقت كان الزعيم الهندي "ستنغ بُل" يخطط للحرب ..
الرجل الأبيض سرق أرضنا.. اصطاد طرائدنا.. تركنا نجوع ونبرد.. كذب علينا..


الرجل الأبيض يستولي على ثرواتنا ويطلب منا أن لا نقاتل.. هل هذا عدل ؟
فلنقتل الرجل الأبيض !


ونقل كلام ستنغ بل من قبيلة الى أخرى ..
فلنضع أصباغ الحرب على وجوهنا ..


بالنسبة للهنود كانت هذه حرب مقدسة


وكانت كل القبائل الهندية تقريباً قد توحدت تحت لوائه ..
الآلهة معنا ولن نهزم ..


واستدعى الجنرال مايلز بيل وكلفه بأخطر مهمة في حياته ..
عليك إلقاء القبض على ستنغ بل.


وأعطاه الجنرال ورقة تؤذن له بطلب المساعدة من أي حصن في طريقه .
هذه من الجنرال مايلز.
يطلب من جميع الضباط والعسكريين مساعدة الكولونيل بيل كودي بالطريقة التي يراها مناسبة.


وفيما استعد بيل لأداء مهمته ..
كولونيل كودي ! لقد ألغيت المهمة بأمر من رئيس الجمهورية !


كان الرئيس يأمل في أن
يهدأ «ستنغ بل» ويعود
عن قراره ولذا قدّر أن
إلقاء القبض عليه سيشعل
الحرب.. وهو ما لا يريده..
ولكن..
ستنغ بل يهاجم!
المسألة كانت صراعاً للبقاء بيننا
وبينهم.. فنحن كمهاجرين من
أوروبا لم يكن لنا غير هذه الأرض
نعيش عليها.. وهم ورثوها أباً
عن جد وكان من الطبيعي أن يحاولوا
التمسك بها.. كان من الطبيعي أن نحاربهم
وأنا وكل الكشافة الذين كانوا بإمرتي
لم نكرههم أبداً!..
لكن الهنود
هزموا في
النهاية.. وكان
لبفلو بيل الفضل
الأكبر في ذلك..
لكنه لم
يشعر بأي
كره تجاههم..
وقد اعترف
بذلك فيما
بعد..
في ١٠ حزيران
١٩١٧ توفي
بفلو بيل
وألقى
الملايين
النظرة الأخيرة
على جثمانه
المسجى في
دنفر..
وكان
بينهم
زعماء
هنود..
كلنا مدينون
لبفلو بيل بما لا
يمكن حصره..
النهاية

رحلة "كولومبيا"

اربعة رواد فضاء أوروبيين سيقومون في خلال العامين القادمين برحلة على متن المكوك الفضائي بالاشتراك مع طاقمه الاميركي .

وكان المكوك الذي يعد اول مركبة فضائية يمكن اعادة استخدامها، انطلق حاملا رائدي الفضاء جون يونغ وروبرت كريبن من كيب كانافيرال وبلغ مداره بعد ١٤ دقيقة .

وبعد قليل من بدء المكوك دورته الثانية من اصل ٣٦ دورة مقررة حول الارض، ارسل طاقمه صوراً تلفزيونية ملونة لمكوك الفضاء المجنح، تظهر انه فقد صفوفاً عدة من الصفائح التي تغطيته لحمايته من الحرارة العالية الناجمة عن عودته الى الغلاف الجوي للارض .

وقال مسؤول في المشروع ان الصفائح المقاومة للحرارة المفقودة سقطت من مكان لا يشكل فقدها خطراً على اي من الطاقم او المكوك .

وبعد حوالي ٢١ ساعة من اطلاق المركبة قال المسؤولون في مركز مراقبة الرحلة ان كل شيء يسير بسهولة ، وان الرائدين أبلغا المركز انهما امضيا فترة نوم هادئة وان كانت طويلة .

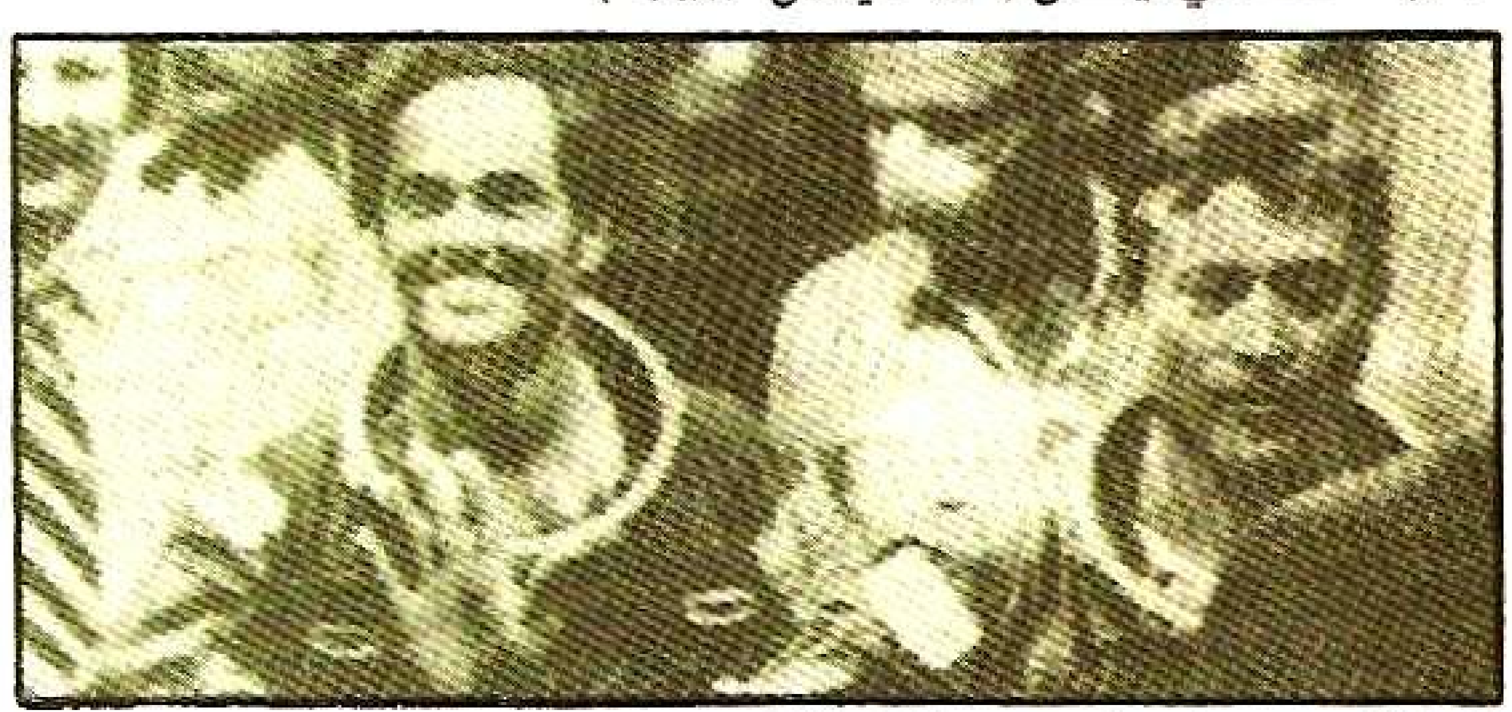
وقال رائد الفضاء كريبن للمسؤولين في مركز جونسون لابحاث الفضاء « من المؤكد ان الجو اصبح باردا قليلا واذا توصلتم الى طريقة لتدفئة المقصورة ، فاننا نأمل ان تبلغونا ذلك » .

وقد حاول الفنيون على الارض اجراء التعديلات اللازمة بينما كان المكوك فوق اسبانيا .

واصبح المكوك اول مركبة فضائية ذات اجنحة تعود الى الارض قادمة من الفضاء ، عندما شق طريقه في الحرارة الشديدة الناشئة عن عودته لدخول الغلاف الجوي واتجه نحو هبوط يتحكم فيه قائد المكوك .

وكان قاع الطائرة الفضائية يتوهج حمرة بسبب الحرارة الهائلة الناشئة عن الاحتكاك بالطبقة العليا من الغلاف الجوي بسرعة ٢٦٫٥٠٠ كيلومتر في الساعة ، ثم بدأ في

المكوك الفضائي ينطلق (١٢ نيسان ١٩٨١)



الرائدان يتجهان الى منصة الاطلاق

التحول من مركبة فضائية الى طائرة .

وانفجر مئات السياح والصحفيين في مركز جونسون للفضاء في تصفيق وهتافات حادة ، عندما اثار النزول الغبار على بحيرة « رودجرز » في قاعدة ادواردز الجوية .

وتحركت كولومبيا دون اية عوائق ، حتى توقفت في الوقت الذي تدافعت فيه اطقم ومعدات خاصة لاستقبالها .

واعلنت مراقبة الرحلة ، عندما انهت كولومبيا أول هبوط تم التحكم فيه لمركبة فضائية في التاريخ : « مرحبا بالعودة الى الوطن كولومبيا .. رائع .. رائع » .

وقد استغرق الهبوط مدة تسع ثوان أكثر مما كان مقررا له وفقا لما ذكرته مراقبة الرحلة .

بعد ساعة وثلاث دقائق من هبوط المكوك ، خرج جون يونغ والابتسامة تعلو وجهه . وسار بضع خطوات ثم عاد الى المركبة بعد ذلك بخمس دقائق للبحث عن روبرت كريبن الذي خرج منها بدوره وقد علت وجهه ابتسامته الشهيرة .

وقد صرح جون يونغ خلال حفل قصير اقيم في قاعدة ادواردز ، بأن الرحلة تمت « بشكل رائع من البداية وحتى النهاية » . واضاف : «سيكون باستطاعة الجنس البشري قريبا السفر الى النجوم وانني لفخور حقا لمساهمتي في هذا التطور » .

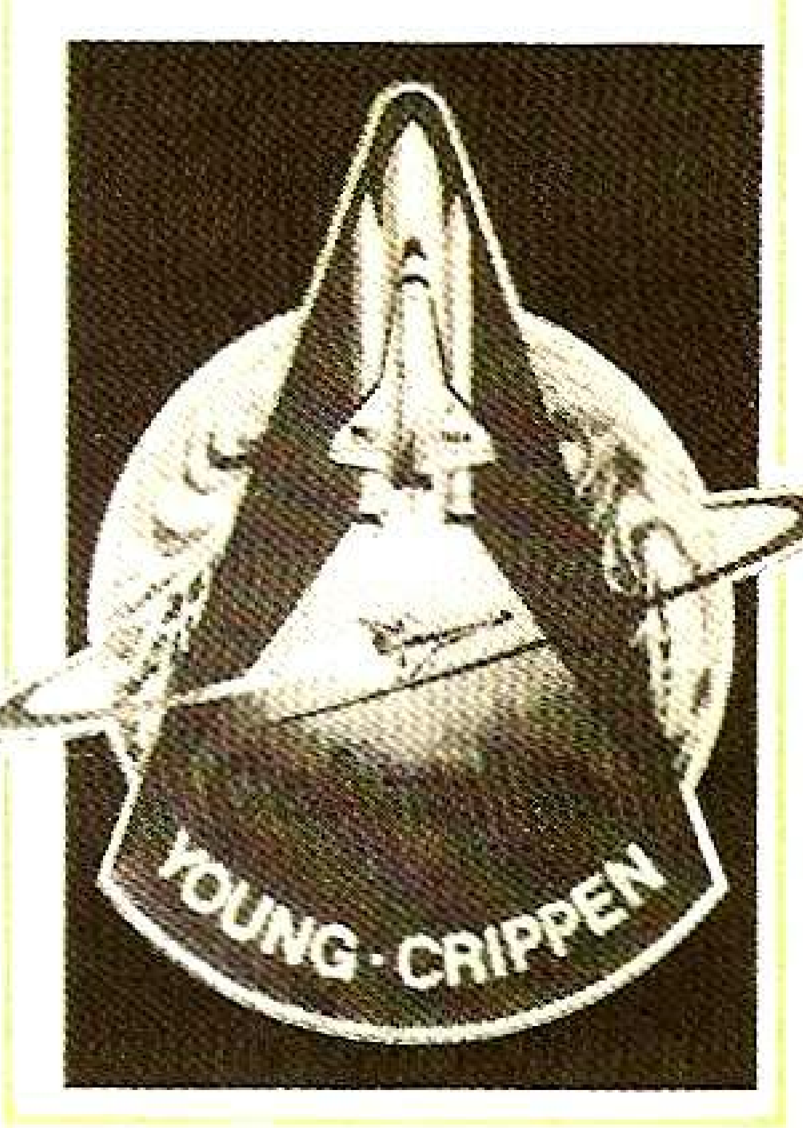
واشاد جون يونغ الذي كانت تقف زوجته الى جواره ، بالعمل الذي قام به مساعدة روبرت كريبن ، ووصفه بانه « من اكثر العاملين الذين عرفتهم تفانيا في العمل » .

واشار مساعد قائد الرحلة روبرت كريبن ، الذي كان يقف الى جوار زوجته وهو متهلل الاسارير ، الى انه انتظر هذه الرحلة ١٤ عاما ولكن « هذا الانتظار لم يذهب سدى » . واضاف : « نحن الان قد وصلنا الى الفضاء الخارجي فعلا .. كي نبقى فيه » .

● يتوقع أن تتم الرحلة التالية للمكوك الفضائي في أيلول القادم كما يؤكد العلماء أنه بعد اجراء بعض الرحلات التجريبية للتأكد من سلامة الاجهزة كلها سينطلق المكوك في رحلات فضائية أخرى أطول بكثير وأشد تعقيدا .. بقي هنا أن نتمنى كما يتمنى الكثيرون غيرنا أن يعد المكوك اداة جديدة لتقدم الانسان ورفاهيته لا أن يصبح سلاحا جديدا في ترسانة الاسلحة المتنوعة لدى الدول العظمى .. الظاهر أن المكوك سيكون الاثنين معا !



الرائد كريبن يمارس ألعابا بهلوانية في حالة انعدام الوزن ..



تقديم : هنري مأثيوس

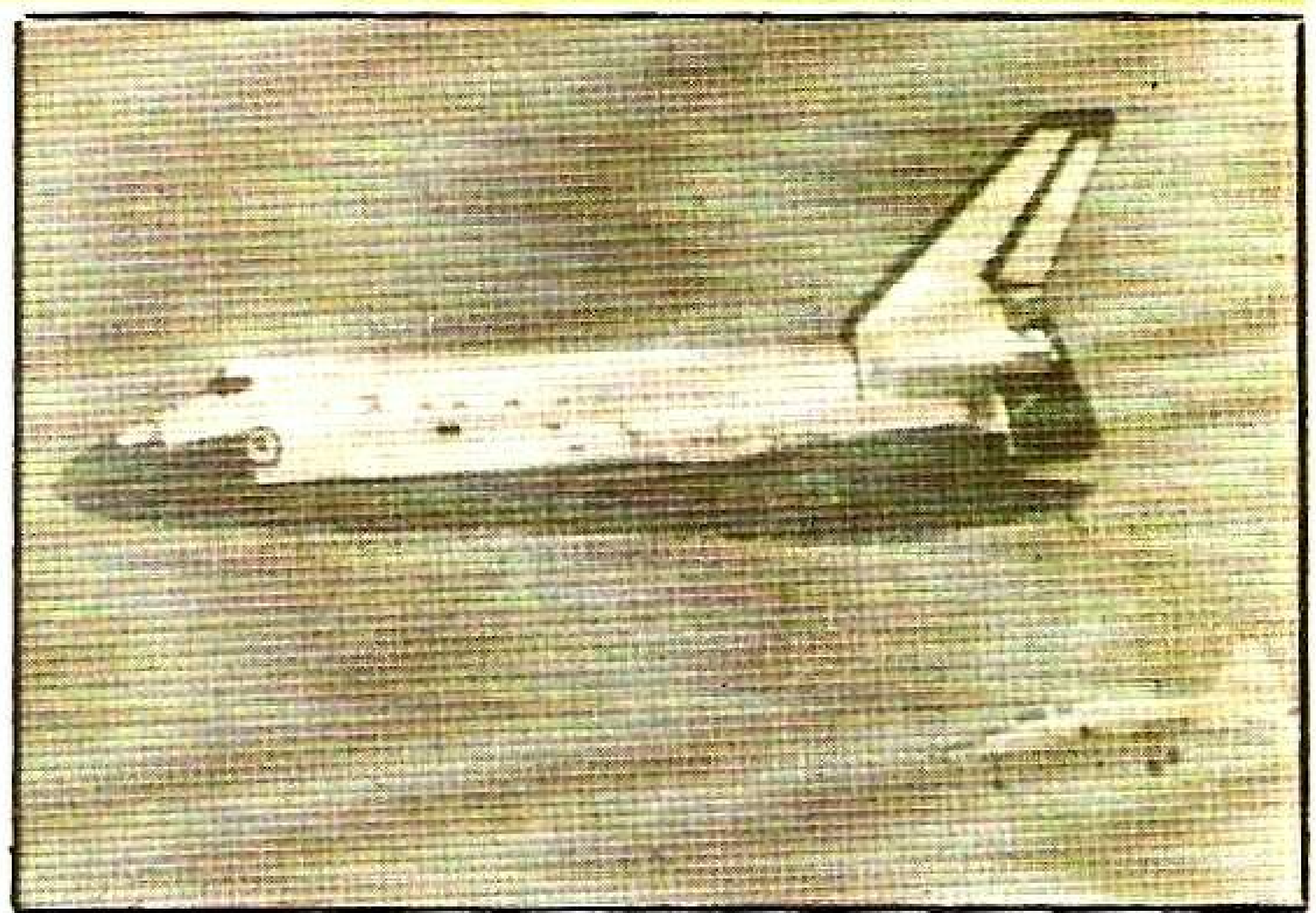
الرائدان



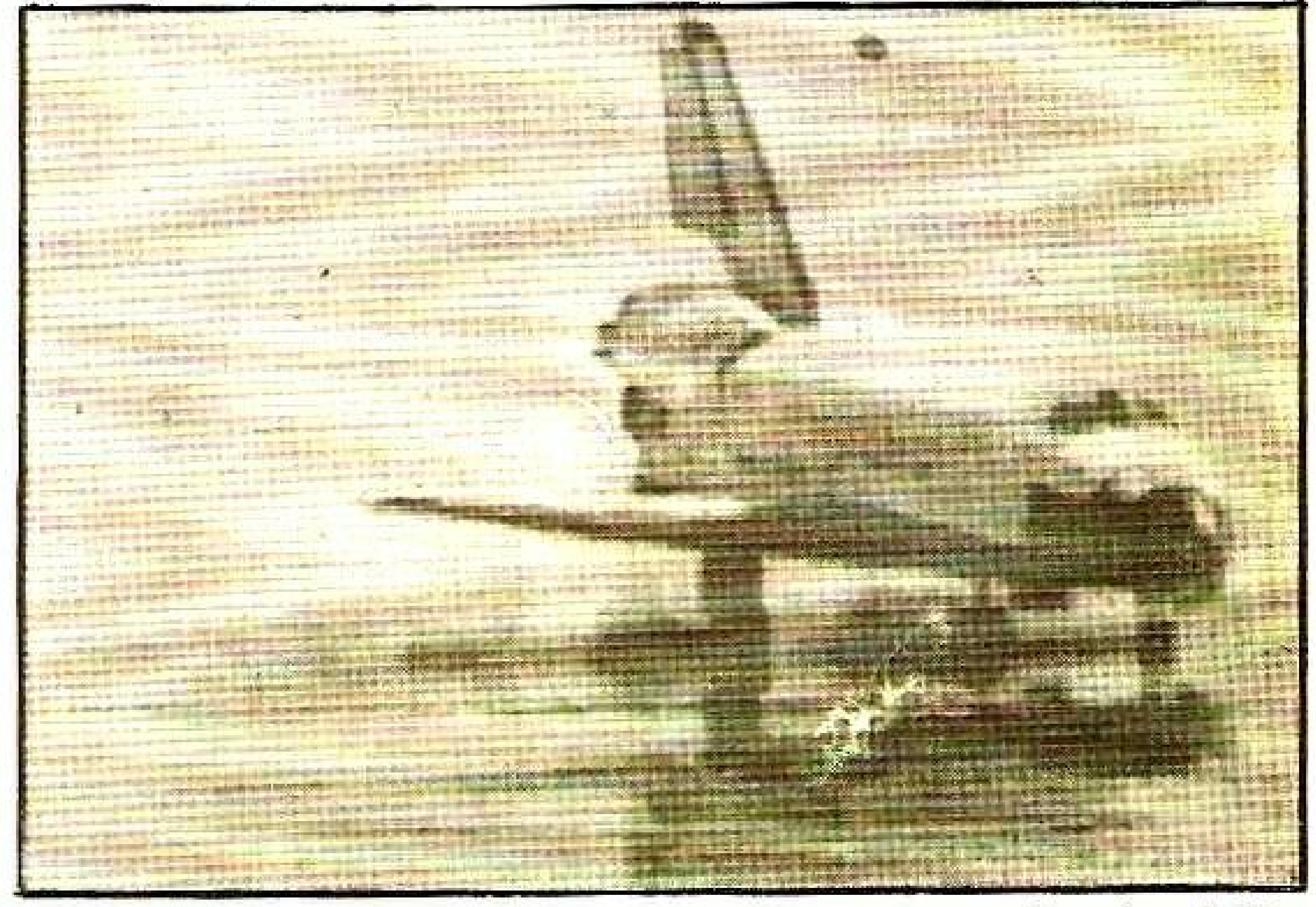
جون يونغ ـ ٥٠ سنة ـ طيار في سلاح الجو. انضم الى سلك رواد الفضاء عام ١٩٦٣ وقام بعد ذلك بأربع رحلات فضائية هي جيمني ـ ٣ ، جيمني ١٠ ، ابولو ـ ١٠ ، أبولو ١٦ وهو واحد من ١٢ رجلا وطأوا سطح القمر ؛ وهو قام بذلك خلال رحلة أبولو ١٦ في نيسان ١٩١ برفقة الرائد ديوك.. متزوج.



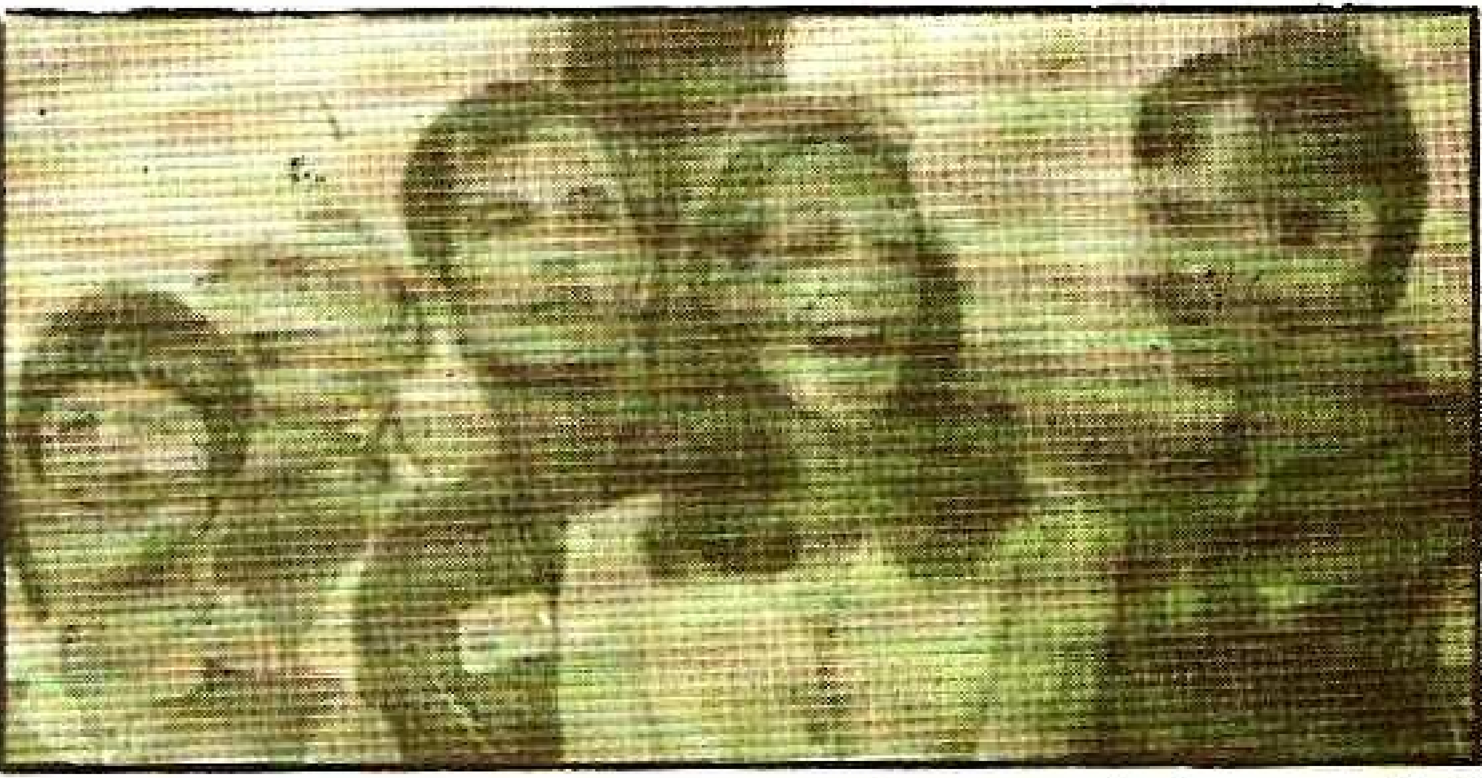
روبرت كريبن ـ ٤٣ سنة ـ طيار في سلاح البحرية . أصبح رائد فضاء في ١٩٦٨ وتابع تدريبات على مركبات أبولو وسكايلاب دون أن تسنح له الفرصة بالتحليق .. وهو أيضا متزوج .



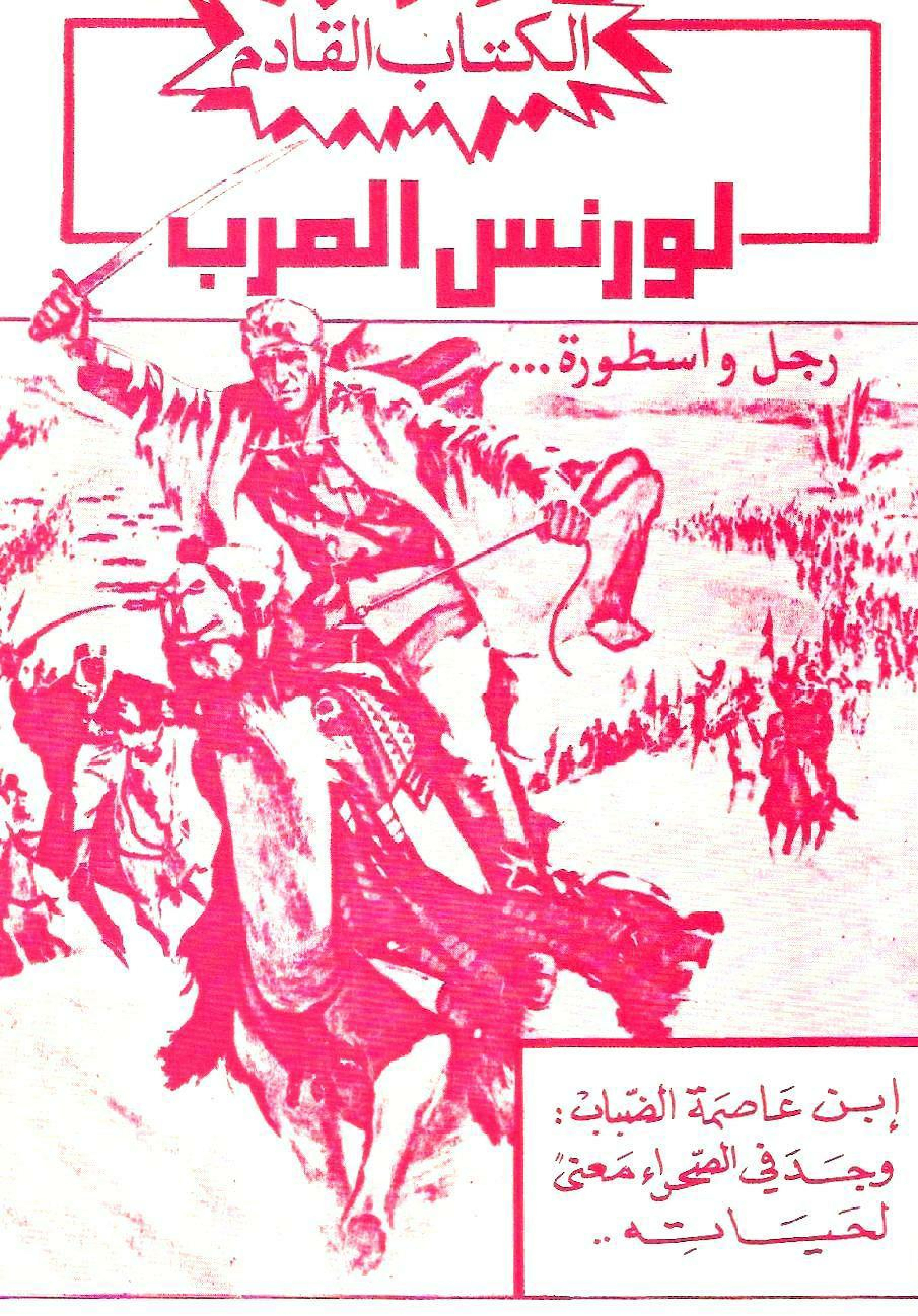
المكوك الفضائي يقترب من المدرج تواكبه طائرة عسكرية ..



المكوك على المدرج ..



الرائدان وزوجتاهما بعد الهبوط


الكتاب القادم
لورنس العرب
رجل واسطورة...
إبن عاصمة الضباب:
وجد في الصحراء معنى
لحياته..